

تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له } أي فيما أحل له وأمره به من تزويج زينب بـها التي طلقها دعيه زيد بن حارثة به وقوله تعالى : { سنة الله في الذين خلوا من قبل } أي هذا حكم الله تعالى في الأنبياء قبله لم يكن ليأمرهم بشيء وعليهم في ذلك حرج وهذا رد على من توهם من المتفقين نصا في تزويجه امرأة زيد مولاه ودعيه الذي كان قد تبناه { وكان أمر الله قدرا مقدورا } أي وكان أمره الذي يقدرها كائنا لا محالة وواعدا لا محيد عنه ولا معدل فما شاء كان وما لم يشاً لم يكن